العدد ٨١٦ — صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع — السنة السابعة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ جمادى ١ سنة ١٣٠٨ — موافق ٢٤ ك١ و٥ سنة ١٨٩١

الأستانة العليَّة

ذهب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بموكبه السلطاني يوم الجمعة إلى جامع الحميدية الشريف وبعد الصلاة قامت العساكر المظفرة الشاهانية برسم عرض الجيش وعند إتمام ذلك عاد مولانا أمير المؤمنين بكمال المهابة والإجلال إلى القصر الهمايوني العالي تشيعه ابتهالات العساكر المنصورة وألوف من الأهالي بدعاء دوام عمر وإقبال شوكته أيّده الله.

«توجيهات» وجهت معاونية المدعي العمومي بمركز ولاية سورية إلى رفعتلو علي رشدي أفندي مستنطق بيروت الأول مأذوني مكتب الحقوق الشاهاني.

فوضت نيابة قضاء وادي العجم من ولاية سورية اعتبارًا من ١٥ رجب سنة ١٣٠٨ إلى محمَّد رشيد أفندي نائب حيفا أسبق.

ونيابة قضاء النبك من الولاية المشار إليها اعتبارًا من غرة رجب سنة ١٣٠٨ إلى محمَّد أفندي نائب درعا أسبق.

أحسن بمداليا نشان الامتياز من الذهب والفضة إلى حضرة دولتلو حسين رضا باشا ناظر العدلية.

وأحسن بالنشان العثماني من الرتبة الرابعة إلى الضباط الذين عادوا إلى الأستانة العليَّة بعد إتمام التحصيل في ألمانيا.

- من مؤسسات مقام الخلافة العظمى مستشفى النساء في خاصكي «من محلات دار السعادة العليَّة» وقد بلغ انتظام أحوال هذا المستشفى بصورة استلزمت مزيد الشكر وفي جملة دوائره دائرة مخصوصة لعجزة النساء اللاتي لا معين لهن ولا محل يلجئن إليه يعشن فيها بظل إحسان حضرة أمير المؤمنين بكل راحة مما جعل شغل أولئك العاجزات تقديم الدعاء بدوام عمر وشوكة حضرة أمير المؤمنين وقد قضت المراحم الشاهانية أن يصرف لهن من النعم المطلوب شكرها في كل أسبوع رأسان من الغنم مع ما يلزم من الأرزاق والفاكهة حسب الموسم.

- «علاج جديد لمرض السل» في «ترجمان حقيقت» نقلًا عن المونيتور أن يورغاكي أفندي أحد الصيدليين في المعسكر الهمايوني الرابع اكتشف على علاج يبرئ من مرض السل وقد رفع هذا النبأ إلى الأعتاب الهمايونية فصدرت الإرادة السنية باستقدام الموما إليه إلى دار السعادة.

«ونحن نرجو أن ينال يورغاكي أفندي الموما إليه من العواطف السنية والمكارم الشاهانية بعد تحقق نفع العلاج الذي اكتشفه ما يفتح في الوطن العثماني باب الجهدي والاجتهاد في الاكتشافات والاختراعات العصرية وأملنا أن يتحقق ثبوت نفع العلاج المذكور».

- تشكل في المابين الهمايوني لجنة من أعاظم السلطنة السنية لأجل المذاكرة في الإصلاحات المقتضية لولاية اليمن.

- صدرت الإرادة السنية بزيادة راتب حضرة دولتلو حسن فهمي باشا أمين الرسومات خمسة آلاف قرش مكافأة لخدماته فبلغ راتبه شهريًّا عشرين ألف قرش.

ذكرت جريدة «صباح» بتاريخ ١٢ جمادى الأولى أن الباخرة عز الدين الهمايونية سافرت إلى بورت سعيد لأجل استصحاب الضباط والأفراد الذين سلموا من غرق الفرقتين أرطغرل.

- استفدنا مما ذكر في الجريدة المذكورة أن المجموع لإعانة عيال شهداء أرطغرل بلغ إلى التاريخ المذكور ٤٧٧٠٥٥ قرشًا.

- توفي إلى رحمة الله تعالى توفيق بك كتابي الحضرة الشاهانية أحد الصدور العظام بعد مرض لم ينجع فيه علاج وقد دفن بالاحتفال اللائق بالمدن المخصوص في اسكدار.

وقد كان المشار إليه من أجلاء أهل العلم واسع الاطلاع كريم الطباع معروف بالصلابة والصلاح تغمّده الله تعالى بعفوه وغفرانه وأسكنه فسيح الجنان.

أخبار الولايات

«بيروت» أعد حضرة دولتلو عزيز باشا والي الولاية الجليلة مساء يوم الجمعة الماضي مأدبة دعي إليها حضرة دولتلو واصه باشا متصرف لبنان وحضرة سعادتلو الفريق الحاج محمَّد أمين باشا قومندان فرقة الرديف وبعض كبراء مأموري مركز الولاية والأمراء العسكرية ومأموري لبنان وقد أظهر دولته كمال اللطف والمؤانسة لضيوفه حتى ساعة الانصراف فخرجوا وهم يشكرون ما لاقوه من اللطف والإكرام.

وبلغنا أن ستتكرر الضيافات في نادي دولة المشار إليه لوجوه الأهالي ونخبة من الأطباء العثمانيين والأجانب.

إن تواصل الأمطار كل هذه المدة واشتداد البرد منع الفقراء من الاحتراف ومزاولة أشغالهم فوقعوا بضيق ذات اليد والاحتياج إلى المعاونة وقد ذكرنا التفات حضرة ملجأ الولاية المعظم إلى ضرورة إعانة الفقراء وشكرنا سخاء الذين بادروا إلى بذل النقود بهذا السبيل والآن نرجو اتخاذ طريقة مناسبة لتوزيع ما يلزم الفقراء حسب حاجاتهم الضرورية فإن خير البر عاجله.

ذكرنا في العدد الماضي اعتراض سعادة المدعي العمومي على مضبطة الهيئة الاتهامية بجريمة قتل إلياس بن نمر اليازجي أي طلب فسخها بمحكمة التمييز العليا وحيث لم يقع مثل هذا الاعتراض من بداية تشكيل المحاكم العدلية قصدنا إيراد الإيضاحات الآتية لإفادة قرّاء جريدتنا الكرام فنقول

قد أجاز القانون للمدعي العمومي والمتهم الاعتراض على مضبطة الهيئة الاتهامية وذلك توفيقًا للمادة ٢٥٤ من أصول المحاكمات الجزائية وموصل ادعاء المفسوخية الأسباب الأربعة الآتية وهي أولًا عدم صلاحية المحكمة. ثانيًا كون الفعل المدعى به ليس معدودًا من نوع الجناية قانونًا. ثالثًا عدم استماع المدعي العمومي. رابعًا وجود عدد أعضاء الهيئة الاتهامية التي أعطت الحكم دون مقداره القانوني.

أما الجناية التي نحن بصددها فقد حدثت في النصف الثاني من شهر كانون الثاني سنة ٣٠٥ وادعى بها على إسكندر المعصب وأخيه عبد الله وطانيوس بن ميخائيل ونقولا فليعل وبشارة مقبل وجرجي البنا وبعد إتمام التحقيقات تودعت أوراقها إلى الهيئة الاتهامية فصادف صدور الإرادة السنية وقتئذٍ بإلغاء وظيفة الهيئة الاتهامية والاكتفاء بقرار المستنطق للمحاكمة فنقلت هذه الدعوى إلى محكمة الجناية وجرت المحاكمة واستماع شهود المدعي العمومي وشهود المتهمين البالغ عددهم نحو الثلاثين شاهدًا وبمناسبة انفصال المدعي العمومي السابق وصدور أمر نظارة العدلية الجليلة قبل ذلك بإبقاء وظيفة الهيئة الاتهامية إلى إشعار آخر طلب عزتلو ناجم أفندي المدعي العمومي توديع أوراق هذه الجناية إلى الهيئة الاتهامية مجددًا واستحصل من النظارة المشار إليها أمرًا بذلك.

وبعد توديع أوراق الجناية المذكورة إلى الهيئة الاتهامية قررت اتهام إسكندر المعصب المرقوم بفعل القتل وبقية المرقومين آنفًا بالمعاونة ومن ثمة حدث ادعاء سعادة المدعي العمومي بمفسوخية مضبطة الهيئة الاتهامية كما ذكرنا ذلك في العدد الماضي مما يقضي بتأخير المحاكمة لبعد صدور قرار محكمة التمييز.

ومما اتصل بنا من تفصيلات الجناية المذكورة أن بعض المخبرين شهدوا بوقوع فعل القتل من أحد المتهمين والبعض شهدوا بوقوعه من آخر والبعض شهدوا بحصر وجود بعض المتهمين بزمن وقوع الجرم بغير محله وبهذه الحالة يظن بوجود أبرياء ولذلك نرجو تسريع إجراء المحاكمة لينال المعتدي جزاء فعله وينال البريء نعمة عدالة القانون.

نشكر باسم الإنسانية حضرة الوجيه الماجد الحاج إبراهيم أفندي الطيارة أحد أعضاء محكمة استئناف الولاية لما قام به من توزيع الدقيق على فقراء جميع الطوائف والمذاهب.

بلغنا من الأخبار الخصوصية توجيه مشيرية المعسكر الهمايوني السادس إلى المشير حضرة دولتلو عثمان باشا والي اليمن أسبق وولاية قصوة إلى حضرة سعادتلو علي كمال باشا متصرف سرفيجه ومتصرفية سرفيجه إلى سعادتلو محمَّد علي باشا متصرف بايزيد سابقًا.

قرأنا في جريدة الولاية «بيروت» أن عدد الذكور في جميع أنحاء ولاية بيروت الجليلة هو ١٦١٢٤٢ نفسًا وأن الواردات من مال الويركو وبدل العسكرية ١١,٩٧٦,١٧٨ قرشًا وبارة واحدة.

وفيها - أن رفعتلو نجيب نادر أفندي قائمقام قضاء بني صعب من لواء البلقاء قد انفصل من هذه المأمورية.

ذكرنا قبلًا اهتمام الأديب فضل الله أفندي فارس أبي حلقة بوضع كتاب مختصر جغرافية لسورية وفلسطين أي في ولايات سورية وبيروت وحلب ومتصرفيتي القدس الشريف ولبنان وقد تم طبع هذا الكتاب برخصة مجلس معارف الولاية فجاء حسن الأسلوب نظيف الطبع وقد تضمن فضلًا عن أقسام سورية وفلسطين كلامًا وجيزًا عن باقي أقسام العالم وبالإجمال إنه كتاب يليق بكل

سوري اقتناه لاكتساب فوائده وثمنه ثمانية غروش وربع في بيروت ويطلب من مؤلفه ومن باعة الكتب.

فنقدم للأديب فضل الله أفندي التبريك على الأسلوب الوطني الذي اختاره ونرجو له التوفيق لإتمام مشروعه «الجغرافية التاريخية المطولة لبلاد سورية وفلسطين».

أهدتنا إدارة المطبعة الأدبية لجناب صديقنا خليل أفندي سركيس الروزنامة السورية لسنة ١٨٩١ وهي تفوق ما تقدم منها من جهة الإتقان والترتيب وتباع عند الخواجه جرجي كركر في سوق السادة إياس بستة غروش.

تابع بيان الدفتر المرسل لنا صورته من إدارة رياسة ليمان بيروت.

٣٠	٢٧١٠	تابع لما قبله
	٢٠	الخواجه إلياس دانيال وولده
	٢٠	جرجس نيقولا سارة
	١٠	الخواجه لياس مسوح
٢٠	٠٧	الخواجه جرجس بيروتي
١٠	٠٧	الخواجه لياس مسوح
	٠٤	الخواجه جبره دانيال
	٠٥	الخواجه إبراهيم يعقوب وأولاده
	٠٥	الخواجه انطانيوس الداود
٢٠	٢٧٨٩	يكون

«البصرة» اتصل بنا من أخبار البصرة أن حضرة دولتلو والي ولايتها الجليلة قد عاد إليها بعد أن تفقد لوائي العمارة والمنتفك وما أجراه من الإصلاحات النافعة والاستعانة بأهل الخبرة بوضع سدود قوية للأنهر وجعل حواجز في الأماكن المناسبة فحصل عن هذا التدبير تخليص جانب عظيم من الأراضي من الغرق وأصبحت صالحة للزراعة كما أنه أمكن جريان المياه إلى الأراضي المرتفعة التي حرمت من السقاية بسبب الإهمال وقد أخذ بعمل الجسور والمعابر وتسهيل المشقات التي كانت تعترض المسافرين وتقريب المسافة البعيدة.

ومن محاسن أعمال دولته وإقباله على أرباب النشاط والهمة وإيفائهم حقهم من الثناء وتقدير أعمالهم ولذلك عرف الأهالي قدر اهتمامه بعمران الأوطان فزاد تضرعهم بالدعاء بدوام شوكة واقتدار حضرة مولانا المؤمنين أيّده الله.

«اللاذقية» وصلنا كتابة منها بتاريخ ٧ من كانون الثاني سنة ٣٠٦ بعد صدور العدد الماضي والمظنون أن سبب التأخير الحواجز الصحية ومفاد الكتابة المذكورة إن الأمطار التي هطلت في هذه الأثناء كانت غزيرة وقد صحبها أنواء وهاج البحر هياجًا لم يعهد له نظير في السنين السالفة فأضر بالقوارب والسفن الشراعية الصغيرة ضررًا بليغًا إذ تحطم أكثرها وتلف ما فيها من حبوب وبضائع متنوعة عوّض الله على أربابها.

«بروسة» نشر فيها تحت نظارة أوطة التجارة جريدة باسم «صنائع» ومع رجاء توفيق الجريدة المذكورة في موضوعها ومشروعها نقول أنها أول جريدة لاوط التجارة في الولايات وذلك يدلنا أن في هيئة أوطة تجارة بروسة أرباب اقتدار في فنون الصناعة.

«مصر» ذكرنا في العدد الماضي خبر مقتل القابلة وزجها وخادمتها في الإسكندرية ونذكر الآن أنه عند اتصال خبر هذه الحادثة المكدرة بحضرة دولتلو رياض باشا رئيس مجلس النظار أمر بأن ترسل إليه صورة أوراق التحقيقات للتأمل بها وقد أحيل إلى سعادة محافظ الإسكندرية إتمام تحقيقات هذه الجناية فتوصل بمهارته وفراسته لكشف حقيقتها وجعل بواب منزل القتلى يعترف بأهون الأسباب عن ارتكاب الجرم ويقر عن رفاقه وهكذا قد تم العمل الأول من هذه المسألة.

ومما يستحق الذكر أنه لما كانوا القتلى المذكورين من تبعة حكومة اليونان ذهب معتمد القنصلاتو لضبط موجودات القابلة وزوجها فوجد بين أوراقهما وصية لكل منهما ومفادها أن الزوج أوصى بما يملك لامرأته وأن يعود الموجود بعدها إلى حكومة اليونان وأما الزوجة فأوصت بنصف مالها لوالدتها والنصف الآخر لزوجها وبعد وفاتهما يعود الموجود إلى حكومة اليونان أيضًا وقد بلغ الذي تقدر بين عقار ومال بقيمة عشرة آلاف ليرة وبعد ذلك وجد بعض مجوهرات مدفونة بحائط غرفة من منزلهما وذلك يدل على تجسم الغيرة الوطنية عند اليونان واعتقادهم أن حكومتهم تضع الأمور بمواضعها وتصرف المال لأجل سعادة الشعب اليوناني فخصصوصها بالهبات بوصياتهم.

وإذا ثبت ما قيل أن الزوجة قتلت قبل زوجها يعود من متروكاتها النصف إلى والدتها وما بقي من جميع المتروكات يعود إلى الحكومة اليونانية.

الطرق الحديدية

في جريدة «صباح» ما مفاد ترجمته أن لائحة المقاولة والشرطية التي نظمها عزتلو حسن بيهم أفندي أحد وجهاء بيروت ومستدعي الامتياز بإنشاء تراموای بخاري من بيروت إلى دمشق الشام قد أعيدت قبلًا إلى نظارة التجارة النافعة لتعديل بعض جهاتها.

وعلمنا الآن أن مجلس النظارة المشار إليها قد أجري فيها التعديلات اللازمة بموافقة حسن أفندي الموما إليه وقدمت لائحة المقاولة والشرطية إلى الباب العالي.

وقالت اتصل بنا أن النظارة المشار إليها قد دققت في استدعاء صور أحد وجهاء حلب واستدعاء عزتلو موسى أفندي فريج بشأن إنشاء طريق حديدية من الساحل إلى حلب وبيره جك ثم رفعت ما تفرع عن تدقيقاتها من الأوراق إلى الباب العالي.

وقد علم القراء من البيانات والمعلومات التي أتينا على سردها قبلًا أن موسى أفندي فريج يطلب ثلاثة عشر ألفًا من الفرنكات تأمينًا على كل كيلومتر في الطريق المذكورة وأن صولا أفندي لم يطلب فلسًا من قبيل التأمين هذا فضلًا عن أن فريج أفندي يستدعى أن يكون قسم من الخط اختياريًّا حالة كون صولا أفندي قد أوجب على نفسه إنشاء جميع الخط الذي التمس امتيازه بصورة إجبارية كما اتضح لدينا من التحقيقات التي أجريناها مؤخرًا وما عدا ذلك فإن صولا أفندي الموما إليه قد وضع في بنك «كريدي ليونه» مقدارًا من الأموال على قدر المطلوب تأمينًا للحكومة السنية كما أنه من المعلوم اقتداره على تأليف شركة تقوم بهذا المشروع وبناءً على ما تقدم لم يبق أدنى اشتباه بأن مطاليب صولا أفندي ستكون مرجحة لدى الباب العالي.

المدنية الإسلامية وأوروبا
تابع لما قبله

لعمري أنه إذا قصد التحري والتفتيش عن التأثيرات التي سببتها الأديان سواء كان في تسريع ترقيات الإنسان المدنية أو تأخيرها فنحن أكثر الناس امتنانًا من هذا التحري لأنه يمكن أن يوجد في الأناجيل الشريفة وما تفرع عنها مدح وتشويق لعلم أو صناعة واحدة تصريحًا كان أو إيماءً مع أننا نجد عندنا كثيرًا من الأحاديث والآيات التي تشير إلى مدح المعارف والعلوم إيماءً وتصريحًا فما لنا ولهذا أننا مع كوننا نرى الكنيسة قد سمت فولتر، وداروين وبوخنر، وفلاماريون، وفيكتور هيكو وأمثالهم من مشاهير أوروبا بالكافرين وحقرتهم وأذلتهم بالحرم فإنه لو جاء هؤلاء وعرضوا عقيدتهم الصحيحة على أحد علماء الإسلام لقال لكل منهم يا بني لقد نجوت فأنت من أرباب التنزيه أن موحدٌ وأرجو المولى أن يجعل لك نصيبًا من شرف تصديق النبوة المحمدية أيضًا وهكذا يتلطف معهم بأمثال هذه الأقوال.

ونحن نكرر ما قلناه قبلًا من أننا نرغب من صميم القلب والنفس في التحري عن التأثير الذي أظهرته الأديان في أمر تسريع ترقيات المدنية أو تأخيرها ونود أن تكون هذه المقايسة للأزمنة الماضية والأزمنة الحاضرة على السواء لأنه بإمكاننا أن نظهر أن الإسلامية حيثما دخلت وحيثما حلت لم تتعرض فيها للأمم القديمة على الإطلاق وإنما بذلت جهدها في المحافظة عليهم ليس إلا وجميع ذلك موجود حتى الآن فإنها أصلًا لم تتعرض لمحو جنسية أي الأمم ولا لمحو دينهم أو لغتهم أما النصرانية فما الذي فعلته في مقابلة ذلك وما الذي رأيناه منها أمحافظتها على إسبانيا في بقاء العرب وترك جوامعهم مفتوحة الأبواب ولغتهم متداولة فيها أم حرصها على وجود الأمم القديمة في أميركا وأوستراليا حتى الآن أم غيرتها المنظورة إلى هذا الوقت الحاضر في محو وإبادة طائفة اليهود من أوروبا.

أجل - إننا لنرغب في إجراء هذا القياس الديني من صميم القلب لكي تنجو الإسلامية من مطاعن أفاضل أوروبا جهلًا منهم بمنزلتها بين الأديان فلا يبقى ثمة سبيل لهذا الظلم الذي لا نستحقه قطعيًّا وقد يظهر لنا من هذا القياس أنه ما عدا جمعيات الإحسان الموجودة في أوروبا بعنوان «شارية» فإن الجمعيات السياسية وسائر ما هنالك من المؤسسات لا يحكم على واحدة منها بأنها موافقة لأحكام الإنجيل وإنما يحكم عليها العكس أي أنها لا تنطبق على الأحكام المذكورة وفضلًا عن ذلك فإن جميع ما ظهر إلى الآن في أوروبا من آثار الترقي قد حصل على صورة مخالفة للنصرانية وعلى وجه العصيان لنواهيها ولعمري إن الحكم والنفوذ لو كانا في يد النصرانية في هذا الوقت لاستحق باستور وكوخ وأنصارهما أن يحرقا بالنار ولرأينا أديسون وغيره ممن سلك طريقه مرفوعين على الخازوق فإن المدينة في أوروبا إلى هذا الوقت ما برحت شيئًا والنصرانية شيئًا آخر وقد اهتمت المدنية الأروبية باجتهاد إلى محو النصرانية وما برحت ساعية في طرد الرهبان وأخذ المدارس من أيديهم وإسقاط مؤسسات الإحسان من حيثيتها أيضًا ثم إنه لولا وجود قسم مهم من القرويين يقومون بنصرة النصرانية لما استطاعت سبيلًا إلى الثبات لأن الأحزاب الموجودة في المدن كالانارشيست والسوسيليست والنهيليست وغيرها من ألد أعداء النصرانية وأشدها جرأة وهي تجهر بهذا العداء غير متهيبة ولا متسترة.

فلننتقل الآن إلى مقابلة ذلك في الممالك الإسلامية فنرى أن سائر مؤسساتها المدنية موافقة بجملتها لأحكام الشرع الشريفة وإن المجالس والمحافل الرسمية مملوءة من رجال السيف وأرباب الإدارة وفي ضمنهم أيضً رجال العلم مشرفين معززين فإذا رأينا لزومًا لأخذ واقتباس شيء من أوروبا تبعًا لمساعينا المتجددة فمتى وضعنا ذلك موضع المشورة وجدنا هؤلاء الرجال الأفاضل يسارعون في إثبات ما يوافق من ذلك حكمة أحكام الشرع الشريف مبينين الجهة الملائمة لاقتباسها. وعلماؤنا الأعلام نائلون من جميع الخلق منتهى الحرمة والإكرام حتى أنه بسطوة الشريعة الإسلامية ترى رؤساء الأديان والمذاهب غير الإسلامية أيضًا مكرمين من جميع الأفراد وليس أحد يعاملهم إلا بالحرمة والإكرام حتى أنه بسطوة الشريعة الإسلامية ترى رؤساء الأديان والمذاهب غير الإسلامية أيضًا مكرمين من جميع الأفراد وليس أحدًا يعاملهم إلا بالحرمة والاعتبار ومن كان من هؤلاء في المراتب العالية يأخذ الجند والشرطة سلامهم العسكري عند الحفلات الرسمية.

فها قد ظهر ما تقدم بيانه من الحقائق عند القياس على أنه من المحتمل أن أوروبا تحمل منا ذلك على الغلو والمبالغة فتأبى تصديقه أما نحن فنقول لها أن في الشرق كثيرًا من الأروبيين وأن بينهم عددًا من أهل الذمة والشرف الكامل ونحن مسعدون أن نستشهد بهم على صحة ما ذكرناه دون أن تأخذنا بذلك هزة أو يعترينا خوف من شائبة التكذيب.

وإذا فرضنا ن الذين يتصدرون لخصومتنا لا ينصفوننا ولا يقبلون بهذا البرهان ويضطر بعضهم بحسب وظيفتهم أن يعترضوا على هذه الحقائق المبسوطة أعلاه فنحن نذكر الجواب على الاعتراضات المقدرة بما يأتي:

إن الاعتراض الأول الذي يعترض به الخصوم علينا إنما هو قضية كون الإسلامية قد قضت بتحطيم الأصنام التي كانت موجودة عند العرب قبل الإسلامية ومنعت قطعيًّا عمل الأصنام مجددًا.

أجل - إن مجيء الحق يزهق الباطل يعني إن ورود الدين ماحٍ للكفر فلأجل حصول هذا المقصود المشروع كانت الحالة المذكورة من الضروريات وإلا فليقل لنا هؤلاء الأخصام ما هي الحكمة التي قضت بتحويل اسم «بلاس دوترون» الموجود حالًا في فرنسا إلى اسم «بلاس ده لاناسيون» ولماذا رفعت من الأبنية العمومية اسم «لور وابيال» و«إغل امبريال» ورسم موضعها شعار المساواة والحرية والإخاء «أغاليته ليبرته فراترنيته» وكفى في التأمل بهذا الإجبار الأروبي

الحاضر إثباتًا لصحة ذاك المنع الإسلامي وهناك قضية يجب إمعان النظر بها وهي أن الخوف من عودة عبادة الأصنام قد اندفع الآن بالكلية وما يوجد من آثارها القديمة نحافظ عليها بدار الآثار لنفاستها ولا ننقطع عن الحفر للتحري عنها وننشي المكاتب لتعليم الصنائع النفيسة التي تنجلي لنا من تلك الآثار.

ونحن لا نتأسف أبدًا من محو آثار العرب القديمة من حيث الصنائع فإن هاتيك الآثار كانت غليظة غير حرية بالالتفات والحفظ مما لا يزال يظهر منه في أطراف اليمن ولكن أسفنا لفقدان هذه الآثار إنما هو من حيث التاريخ فإنه كان بإمكاننا أن نتخذها برهانًا تاريخيًّا وكان بإمكاننا أن نستخرج من هذه البراهين التاريخية حكمتها التاريخية حتى إذا نظرنا ما كان عند جهلاء العرب من آثار الخشونة وعبادة الأصنام نعتبر بمرآها ونقدس الحق سبحانه وتعالى علما أولانا من النعمة فتظهر الحكمة من ذلك بأجلى بيان.

الاعتراض الثاني يتعلق بالأسباب التي قضت بتأخير الترقيات في هذا الوقت مع أنها كانت سريعة في مبادئ ظهور الإسلام وبالدواعي التي جعلت أروبا أن تتقدم الشرق في الترقيات تقدمًا مذكورًا.

أما هذا الاعتراض فقسم منه معقول وقسم آخر غير معقول لأن الممالك الإسلامية لم تصل في أي وقت كان من الأوقات إلى حالة فقدان اللوازم المدنية ولم تتنزل لهذا المقدار نعم إن العلوم والصنايع بعد أن بلغت مرتبة الكمال المخصوصة بتلك العصور دخلت في دور التوقف ولكنها بقيت ثابتة في هذا الدور إلى هذا الوقت الحاضر ومع هذا فإن الأتراك متابعة للعرب أي قبل الأروبيين قد أضافوا على علم الجبر الذي وضعه العرب في العلوم الرياضية علم اللوغارتمه وهذا أكبر دليل على عدم زوال آثار الترقي بالكلية ثم إن الطنافس التي لا تزال نجعلها إلى الآن موطئًا للأقدام يعلقها الأروبويون لتبين الجدران وما برحت إلى الآن أمتعة الشرق ونقوشه الجميلة تتلقاها أروبا بمزيد الدهشة والحيرة بإزاء الزراكش المصنوعة عندهم والتي يفتخرون بها وأسلحتنا القديمة تزين أروبا بآثار صنائعها النفيسة قاعات الآثار عندها أما خطوطنا ومجلداتنا فحسنها ونقاشها وشهرتها غنية عن الوصف وأدبياتنا يشتغل بها الآن نحو ستمائة فاضل من علماء اللغات الشرقية ومع ذلك فإن الممالك المتمدنة والمترقية لم تنج إحداها من غارات البرابرة فلا عجب إذا كنا نحن لم ننج أيضًا من هذه الغارات.

أبرح عن خاطرنا زمن جنكيز خان وما فعل في القسم الشرقي من ممالكنا الإسلامية وما ترك هنا من آثار الخشونة أنسينا هلاكو كيف هجم على قلب ممالكنا الإسلامية كمدينة بغداد فجعل كتبنا النفيسة وقيدًا للحمام وطرح الباقي منها في الدجلة حتى سد مجراه أذهب عن بالنا تيمورلنك الذي ربط خيله في جوامع بروسة الشريفة وعاث في بلاد الشام فسادًا وتخريبًا إلى حد أنه قتل العلماء فيها عمومًا.

هؤلاء الصواعق الثلاث التي دكت حصون الإنسانية أيوجد فرق بينهم وبين أآتيلا.

ومع هذا فأضف إلى هؤلاء فرديناند وإيزابل وانظر ما فعلاه في المدينة الإسلامية بالأندلس من الفظائع والخراب تراها لا تقل عن أضرار خوارزم وبغداد وبروسة والشام وإن أردت زيادة على ذلك فأضف على هذه الأعمال أضرار هذا العصر التاسع عشر وانظر إلى الجزائر وشبه جزيرة البلقان أفلا يعد هذا العصر من مثل عصر الأندلسيين.

أما نحن فلا نتأثر لا من وقوف علومنا وصنايعنا في أحد الأدوار ولا من هذا الخراب وهذه الأضرار وإنما نحن ممتنون لأفاضل أروا الذين صرفوا مساعيهم من مئات السنين لتحصيل الترقيات الحاضرة فأخذناها عنهم كأنما هي ملكنا لأننا مأمورون بذلك دينًا ومجبورون به شرعًا ذ أن الحكمة من مالنا المفقود أي أن الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيثما توجد والعلم رأس مال نجاتنا ونحن مأمورون بالتحري عنه لا في أروبا التي تبعد عنا مسافة ثلاثة أيام بل في أبعد من ذلك بمسافات حتى ولو اضطرنا الأمر للذهاب إلى الصين ولما كان الشيخ أبو نظارة قد شرح وأوضح هذه الأوامر الإلهية والوصايا النبوية أحسن شرح سقط عنا الواجب بإعادتها تكرارًا.

الاعتراض الثالث ما يقوله الأخصام بأننا نقول «نأخذ ونفعل» وهذا لا يكفي فإذا كان نقول «ها قد أخذنا وفعلنا» فقد اقتبسنا كل ما ظهر إلى الآن من الاختراعات النافعة للصنائع العسكرية برًّا وبحرًا ومع أنه يوجد في أروبا كثير من الدول التي لا تستطيع أن تضع عندها المدافع الجديدة والبنادق والسفن والمدرعات والتوربيل وغير ذلك بل تضطر إلى مشتراها فنحن قد تعلمنا كيفية عمل هذه المخترعات وأخذنا أن ننشئ المعامل رويدًا رويدًا لأجل سائر الصنائع وأن نسمح الامتيازات لإنشاء الطرق الحديدية وعممنا معارفنا حتى في أطراف القرى واجتهدنا في إصلاح لغتنا إلى درجة أن نبقى فيها مؤلفون ومنشؤون من أبناء وطننا غير المسلمين وأصبح عندنا أكثر من عشرين امرأة من النساء الأدبيات المترجمات المؤلفات ونقلنا جميع العلوم الطبية والحقوقية والعدلية إلى لغتنا وقد ازددنا في التقدم والترقي من عهد سلطنة ساكن الجنان السلطان محمود خان العادل الذي ألغى الانكشارية إلى زمن ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان الذي أعلن التنظيمات إلى درجة قصوى بحيث لو نشر رجال ذاك العصر لما عرفونا ونحن الآن نتفرج في دار التحف على آثارهم القديمة التي تمثل أحوالهم وصورهم وقد يحق لنا أن نعتبر أنفسنا متقدمين على بعض ملل أروبا المترقية في مراقي العرفان ولا نعترف لها بالسبق لأنه كما أننا نقلنا أحسن الآثار المدرسية في أروبا إلى لغتنا كذلك قد جعلنا تحصيل اللغة الفرنسوية في مدارسنا عموميًّا وإجباريًّا بدرجة ثانية إتمامًا لتضلعنا من علوم أروبا وجعلنا أيضًا تحصيل اللغة الألمانية والإنكليزية إجباريًّا في بعض مدارسنا العليا.

فإذا تأملنا وأمعنا النظر بترقينا في ظرف خمسين سنة وخصوصًا من خمس عشرة سنة إلى الآن أي منذ جلوس الحضرة العليَّة السلطانية لم يبق عندنا اشتباه أنه إلى خمس عشرة سنة أخرى سنصل إلى درجة موجبة لنظر تحسين وتقدير المنصفين وأرباب الحق في أروبا وإذ ذاك تنقطع مطاعنهم فينا وفي ديننا لأن الماديات التي نبلغها ستكذبهم لا محالة.

تربية دود الحرير

هذه صورة اللائحة والتعليمات المتعلقة بتأسيس هيئة مميزة لمعرض دود الحرير وتعيين وظيفتها والمسابقة التي تجري في تربية الشرانق وقد صدرت بها إرادة حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بعد الاستئذان كما يأتي:

لما كان جعل صناعة الحرير في الممالك الشاهانية مظهرًا للتشويق والترغيب بصورة مخصوصة لا يخلو من الفائدة قد اتفقت إدارة الديون العثمانية مع نظارة النافعة الجليلة على ترتيب معرض مسابقة للحرير في الممالك الشاهانية يقام كل سنة في المراكز التي يكثر فيها محصول الحرير على وجه المناوبة وفقًا للمواد الآتي بيانها وهي:

المادة الأولى - تعطى المكافأة في سنة ١٣٠٦ القادمة للأشخاص الذين يتمكنون من جعل البذر والشرنقة مطابقة للفن في اخصاص الدول البالغة في بروسة حد الإتقان والانتظام.

المادة الثانية - ترتب المكافأة على نوعين الأول للذوات الذين يدخلون في المسابقة ويستطيعون أن يبذروا في إخصاص الحرير العائدة لهم لا أقل من خمسة وسبعين غرامًا أو زيادة عن ذلك أما المبلغ الذي يوزع على مستحقي المكافأة على أن تكون الهيئة المميزة مختارة به فهو ميكرسكوب واحد بقيمة سبعماية وخمسين غرشًا بحساب المجيدي تسعة عشر غرشًا وأربعة ميكروسكوبات قيمة كل منها خمسمائة وخمسة وعشرين وسبعة آلاف وخمسمائة غرشًا والنوع الثاني يعطى للأشخاص الذين يدخلون في المسابقة ويبدرون أقل من خمسة وسبعين غرامًا فالمبلغ الذي يوزع عليهم بمعرفة الهيئة المميزة من قبيل المكافأة هو ميكرسكوب واحد بقيمة خمسمائة وعشرين غرشًا وستة ميكرسكوبات ثمن كل منها أربعمائة غرش وعبارة عن مبلغ عشرة آلاف غرش.

المادة الثالثة - إن الشخص الذي يكون من جملة الأشخاص الذين استحقوا المكافأة إذا تحقق أنه فاق أقرانه بالمحصولات وكان في درجة فوق المطلوب يمكن أن يعطى له ميكرسكوب حسن الصنعة وأدق من غيره وأن ينقش في وسطه هذه العبارة «تذكار مخصوص» وفي أسفله اسم المستحق وشهرته وأن يكون بقيمة ألفين وخمسمائة غرش على أن الشخص الذي يستحق هذا الميكرسكوب لا يأخذ غير ذلك من المكافأة.

المادة الرابعة - إن رسم توزيع المكافأة ستجريه الهيئة المميزة باجتماعها الرسمي الذي يتم في بروسة بشهر أيلول من سنة ١٣٠٦.

المادة الخامسة - إن الأشخاص الذين يرغبون الدخول في المسابقة يجب أن تكون الاستدعاءات الدخول في المسابقة يجب أن تكون الاستدعاءات المتقدمة منهم واضحة للغاية وأن يبينوا فيها اسمهم ومخلصهم ومحل إقامتهم ومقدار ما يمكنهم بتبذيره والمحال الموجودة بها اختصاصهم وأن يقدموه إلى نظارة الديون العمومية في بروسة وهذه النظارة تصدق عليه وترسله إلى النظارة العمومية في الخامس عشر من شهر شباط على الأقل وبعد التاريخ المذكور لا يقبل استدعاء ما.

المادة السادسة - تعلن نتيجة المسابقة في جرائد الأستانة والولاية.

في ١٠ صفر سنة ٣٠٨ و ١٣ أيلول سنة ٣٠٦.

خدمة الإنسانية

جاء في إحدى الجرائد أن المارشال بوث الإنكليزي أصدر كتابًا يعرض فيه مشروعًا مفيدًا كان له حسن الوقع عند السواد الأعظم ومؤداه تأليف شركة لخلاص الأجسام في الدنيا أشبه بالشركات الرهبانية والخيرية وأن تجمع إليها الأموال وتنشأ بها أعمال في داخلية البلاد تكون أبواب رزق ومعاش للفقراء البائسين وقد كانت ملكة إنكلترا والبرنس دي غال وإمبراطورة ألمانيا والأساقفة وجميع كبار الرجال في مقدمة الذين يستحسنون هذا المشروع وأمدوه بالأموال المطلوبة حتى بلغت إحدى العطايا في سبيله ٢٥ ألف فرنك وقد قرظته الجرائد وأقبل الإنكليز على إسعافه وكان أول من طلبه هذا المارشال للبداية فيه مئة ألف ليرة إنكليزية جمع منها بظرف ثلاثة أسابيع ٦٠٠٠٠ ليرة وهو يستعد الآن لإحياء ليلة تمثيل في أحد مراسح لندرا الجمع الباقي وقد عارض البعض ونددوا بهذا المشروع قائلين أنه يخشى من هذا الجيش السلمي أن يتسع أمره فيكون شركة عظيمة تجمع أموال الناس وتحتكر الغنى في يديها كما جرى من قبل لغيرها من الشركات التي بينت على هذا الأساس غير أن ذلك لم يثبط عزم السواد الأعظم من الإنكليز الذين استحسنوه ولم ينظروا فيه إلا العمل الخيري الذي يقي الناس من الجوع والموت والتهتك فقد قال صاحب هذا المشروع في جملة كتابه أن في إنكلترا وحدها ٢٢٩٧ منتحرًا و ١٥٧ قتيل زناء في كل عام و١٠٧٠٠ ولد يموتون من الفقر والحاجة وسوء المعاملة و١٠٠٠٠٠ امرأة تبيع عرضها بالثمن البخس و ٩٩٣٠٠٠ فقير من سائر الأنواع و ١٥٥٠٠٠ مجرم من الفقر وكل هؤلاء أقوام تمكن معيشتهم وردعهم وصيانتهم بهذه الشركة التي تتألف لهم ومنهم فيصبحون فعلة أدباء نافعين في الأرض يعيشون فيها بسكون وعفاف وصيانة وسلام.

علاج الدكتور كوخ

نشرت جريدة «صباح» رسالة من القائمقام الدكتور عزتلو عزت بك أفندي أحد أطباء المابين الهمايوني الذي أرسل إلى برلين بإرادة سنية لدرس طريقة كوخ ومشاهدة التجارب والامتحانات فعربناها ملخصه على الوجه الآتي:

وصلت إلى برلين في الخامس عشر من تشرين الثاني وذهبت توًّا إلى المستشفى الذي أعد لإجراء الامتحانات المتعلقة باكتشاف الدكتور كوخ ثم أخذت في التردد على سائر المستشفيات المختصة بالأمراض الداخلية والخارجية وأمراض الحنجرة والأمراض الجلدية ودققت في الأعراض التي كانت تظهر على المرضى من دواء الدكتور المومأ إليه ثم أضفت إلى مشاهدتي إفادات وتقارير أشهر الأطباء وأتيتكم بالخلاصة الآتية:

لم يبق من اشتباه أن دواء الدكتور كوخ مفيد جدًّا للإنسان المصاب بالسل سريع التأثير على نسج الورم وقد شاهدت رد فعل العمومي والموضعي بعد ثلاث أو أربع ساعات من الحقن بهذا العلاج خصوصًا في

اللبس أي في القروح الأكلة فكانت تظهر فيها الأعراض الموضعية ويشاهد بعد الحقن انتفاخ واحمرار في المحل المتقرح والاحمرار وترتفع درجة الحرارة إلى الدرجة ٣٩ و ٤٠ و ٤١ وبعد خمسة أيام تزول الحمى ويسكن الورم والانتفاخ وبعد قليل لا يبقى له أثر بالكلية كما شاهدت ذلك رأي العين وهكذا القول في الأعراض التي تظهر بالمسلولين فإنها وإن لم تنظر هذه التغيرات بالعين المجردة إلا أنها تعلم ويستدل عنها من الحالة التي تظهر على المصاب فإنه بعد الحقن بثلاث أو أربع ساعات تظهر الصعوبة في النفس وأوجاع الصدر والسعال وغيرها من العلامات ولا ريب أن الرئة تنتفخ وتحمر موضعيًّا كالانتفاخ والاحمرار الذي يحصل في القروح الأكلة وتزداد الحرارة الغريزية ويضعف الجسم والقابلية أيضًا ثم إذا تكرر الحقن إلى عشر مرات تهدأ حال المريض فيخف السعال ويزول عرق الليل تمامًا على أنه وإن قيل إنه إذا كان المصاب بالسل لا يزال في الدرجة الأولى منه فإنه لا يمر على معالجته أسبوعان أو ثلاثة أسابيع حتى ينقه من الداء وتعود إليه الصحة والعافية إلا إن ذلك لم يثبت إلى الآن فإن بعض مشاهير قد أنبأوني أن كثيرًا من المرضى قد انتكسوا بعد مضي شهر أو شهر ونصف وبالنهاية إلى شهرين وجملة القول إنه لا يمكن إعطاء رأي قطعي بهذا الشأن على أنه مهما يكن من الأمر فإن علاج الدكتور كوخ لم يوجد مثله إلى الآن من العلاجات السريعة التأثير وسيترتب عليه فائدة كبرى في تشخيص الأمراض لأنه محك عظيم لمعرفة كنه الداء وفضلًا عن ذلك فإنه إذا دام الامتحان ثلاثة أشهر أخر يظهر أنه لا يوجد أنفع منه للمصابين بالسل والقرحة الأكلة وأمراض الحنجرة إذا كانوا في الدرجة الأولى نعم إن هذا العلاج قد نشأ عنه بعض الخطر والتهلكة على حياة بعض الناس إلا أن الذين توفوا من تأثير العلاج كانوا في الدرجة الثانية والثالثة من المرض وكانوا ضعفاء البنية جدًا وقد جرى تشريح جسد أحدهما فشوهد التندب في حنجرته جليًّا واضحًا وفي ذلك أكبر دليل على حسن تأثير العلاج المذكور. وبالختام إنني أنصح لمواطني الأعزاء أن لا يتجشموا المتاعب والمصاعب في المجيء إلى برلين للمعالجة فيها فإنه عند رجوع الأطباء العثمانيين إلى الأستانة العليَّة سيبذلون جهدهم في نفع مواطنيهم بهذا العلاج الذي يدرسونه الآن كليًّا. «انتهى»

أضرار الدهريين
وعقائد الدين وخصاله الحميدة
تابع لما قبله
مسالك الدهريين في طلب غاياتهم

سلكوا مخالج من الطرق لبث أوهامهم الفاسدة فكانوا إذا سكنوا إلى جانب أمن جهروا بمقاصدهم بصريح المقال. وإذا أزعجتهم سطوة العدل أخذوا طريق الرمز والإشارة وكنوا عما يقصدون ولوحوا إلى ما يطلبون ومشوا بين الناس مشية التدليس.

وتارة كانوا يحملون على أركان القصر المسدس ليصدعوها بجملتها في آن واحد وأخرى كانوا يعمدون إلى بعضها إذا رأوا قوة المانع دون سائرها فيجعلون ما قصدوا منها مرمى أنظارهم ويكدحون لهدمه بما استطاعوا من حول وقوة. وقد تلجئهم الضرورة إلى البعد عن الأركان الستة بأسرها فلا يأتون بما يمسها مباشرة ولكنهم يدأبون لإبطال لوازمها أو ملزوماتها ليعود ذلك بإبطالها. وقد يكتفون بإنكار الخالق جلّ وعلا وجحد عقائد الثواب والعقاب ويجهدون لإفساد عقائد المؤمنين علمًا منهم بأن فساد هاتين العقيدتين «الاعتقاد بالله والاعتقاد بالثواب والعقاب» لا محالة يفضي إلى مقاصدهم ويؤدي إلى نتيجة أفكارهم. وكثيرًا ما سكتوا عن ذكر المبادي وسقطوا على ذات المقصد وهو الإباحة والاشتراك وأخذوا في تحسينه وتزيينه واستمالة النفوس إليه. وقد يزيدون على الدعوة الإقناعية بأي وجوهها عملًا جاهليًّا تأنف منه الطباع وتأباه شرائع الإنسانية ذلك أن يأخذوا معارضيهم بالغدر والاغتيال فكثيرًا ما فتكوا بآلاف من الأرواح البريئة وأراقوا سيولًا من الدماء الشريفة بطرق من الحيل وضروب الختل.

ضرر مذاهب الدهريين حتى بعقول من لا يأخذ بها إذا خالطهم

متى ظهرت هذه الطائفة في أمة واستهوت عقول الخبثاء الذين لا يهمهم إلا تحصيل شهواتهم ونيل لذاتهم من أي وجه كان لموافقة هذه الآراء الفاسدة لأهوائهم الخبيثة فيميلون معهم إلى ترويج المشرب الدهري وإذاعته بين العامة غير ناظرين إلى ما يكون من أثره. ومن الناس من لا يساهمهم في آرائهم ولا يضرب في طرقهم إلا أنه لا يسلم من مضارها ومفاسدها فإن الوهن يلم بأركان عقائده والفساد يسري لأخلاقه من حيث لا يشعر حيث أن أغلب الناس مقلدون في عقائدهم منقادون للعادة في أخلاقهم وأقل التشكيك وأدنى الشبهة يكفي علة لزعزعة قواعد التقليد وضعضعة قوام العادة. وإن هؤلاء الدهريين بما يقذفون بين الناس من أباطيلهم يبذرون في النفوس بذور المفاسد فلا تلبث أن تنمو في تراب الغفلة فتكون ضريعًا وزقومًا.

ولهذا قد يعم الفساد أفراد الأمة التي تظهر فيها هذه الطائفة وكل لا يدري من أي باب دمر الفساد على قلبه فتشيع بينهم الخيانة والغدر والكذب والنفاق ويهتكون حجاب الحياء وتصدر عنهم شنائع تنكرها الفطرة البشرية يأتون ما يأتون من تلك القبائح مجاهرة بلا تحرج وكل منهم وإن كان يدعى بلسانه أنا مؤمن بيوم الجزاء وفي نفسه إن ذلك اعتقاده واعتقاد آبائه إلا أن عمله عمل من يعتقد أن لا حياة بعد هذه الحياة لسريان عقائد الدهريين إلى قلبه وهو في غفلة عن نفسه فلهذا تغلب عليهم الأثرة وهو إفراط الشخص في حبه لنفسه إلى حد لو عرض في طريق منفعته مضرة كل العالم لطلب تلك المنفعة وإن حاق الضرر بمن سواه. ومن هذه الصفة أن صاحبها يؤثر منفعته الخاصة على المنافع العامة ويبيع جنسه وأمته بأبخس الأثمان بل لا يزال به الحرص على هذه الحياة الدنيئة يبعث فيه الخوف ويمكن فيه الجبن حتى يسقط به في هاوية الذل ويكتفي من الحياة بمدها وإن كانت مكتنفة بالذلة محاطة بالمسكنة مبطنة بالطاعة فإذا وصلت الحال في أمة إلى أن تكون آحادها على هذه الصفات تقطعت فيها روابط الالتئام وانعدمت وحدتها الجنسية وفقدت قوتها الحافظة وهوت عروش مجدها وهجرت الوجود كما هجرها.

الأخبار التلغرافية

دبلين في ٢٤ كانون الأول - سيتقابل المستر بارنل عما قليل بالمستر أوبريان في باريز ويظن المستر ماكرثي أن الوفاق بينهما مستحيل.

برلين - تم تقريبًا اصطناع الليمف الذي اكتشفه الدكتور كوخ إلى يد الحكومة وسيعطى الدكتور مقابل ذلك مليون فورًا ومليونًا آخر في كل سنة من الأرباح.

باريز - صدق البارلمان على القرض الجديد وميزانية العام المقبل ثم أقفلت جلساته.

حكم على الموسيو دي لا بروبر بالسجن ١٣ شهرًا.

وصل ولي عهد الروسية إلى بمباي.

لندرا في ٢٦ - لقد أقفلت المعامل في جرين لوك لعدم استحصالها على وقود بسبب نزوع نحو ٩ آلاف رجل من العملة في السكك الحديدية إلى الثورة.

باريز في ٢٧ - استحصل الدكتور «بيان» على نتائج حسنة من استعمال ليمف الدكتور كوخ في مرض الحنجرة وحكم حكمًا قاطعًا بحسن المعالجة بهذا العلاج.

برلين - توفي الدكتور شليمان العالم الشهير في علم الآثار القديمة.

لندرا في ٢٨ - عادت أشغال السكة الحديدية إلى سابق مجراها ولكن البوليس قائم لوقاية الفعلة.

برلين - ستحنط جثة الدكتور شليمان في نابلي حيث توفي وسيدفن في أثينا.

نيويورك في ٢٩ - قبض الفرسان أمس على بيكفوت «الرجل الكبيرة» ومعه ١٥٠ هنديًّا وقد حصلت مساء أمس معركة قتل فيها من الطرفين كثيرون وفي جملتهم عدد كبير من الضباط الأميركيين.

لندرا - عاد عدد من الثائرين من العملة في السكة الحديدية السكوتسية إلى أعمالهم.

بطرسبرج - توفي هنا اثنان تعالجا بليمف الدكتور كوخ.

برلين - منع العساكر هنا من التردد على مئة محل للأكل وبيع الدخان لأن أصحابهم من السوسياليين.

باريز - تقابل الموسيو أوبريان وبارنل في بولونية.

لندرا في ٣٠ - كانت المقابلة بين المستر بارنل وأوبريان غاية في المودة واستغرقت حينًا من الزمن وسيعاودانها بعد بضعة أيام.

شبت النار في شارع الملكة فيكتوريا من لندرا فالتهمت بناية فيها جملة مخازن تجارية وكنيسة للإنكليز وقدرت الخسائر بمبلغ ٣٠٠ ألف ليرة.

نيويورك - هاج جميع الهنود وفي جملتهم القبائل المتحابة ضد حكومة الولايات المتحدة بسبب القتال الذي حدث بين عساكرها وبين إخوانهم وقد هجم اليوم ثلاثون هنديًّا على فرقة الفرسان وعلى قطار من الذخائر فقتلوا جميعًا ولم يسلم منهم أحد.

بروكسل - وقعت هولاندا على قرارات مؤتمر إلغاء الرقيق وفي جملتها الرسوم المتعلقة بالمتصدرات إلى الكونغو.

برلين - جاء كتاب من الماجور ويسمان مؤداه أن إجراءات أمين باشا ضد القبائل الأفريقية قد أحبطت مساعي المستر ستوك السلمية أما حكومة ألمانيا فقد أمرت ويسمان بإرسال تقارير أمين باشا.

وبانه - نشرت الجريدة الرسمية وفاقًا مع مصر بتاريخ ١٨ أغستوس بشأن الملاحة والتجارة وذيلته بتصريح من الوزارة يعين فيه أحسن التعريفات للبضائع الواردة من القطر المصري إلى أوستريا.

شتى

«قبرص» نشر الموسيو «هاملتون لانغ» مقالة عن حالة قبرص أثبت بها أن واردات الحكومة فيها بدل ترقيها تناقصت عن الماضي وإن قيمة الأملاك بمدة الإدارة الحالية تنازلت بصورة فاحشة. «ذلك من بركات إدارة أحبابنا الإنكليز أنصار المدنية والإنسانية».

«علاج كوخ» روي أنه بلغ عدد الأطباء الأجانب الذين ذهبوا إلى برلين لدرس أصول علاج الدكتور كوخ أكثر من ألفي طبيب.

حصل فيضان هائل في أوستريا وذلك أن النهر الواقع بقرب كارلسباد قد انثغر من كثرة الأمطار فطاف عليها حتى غرق أكثرها وبلغ ارتفاع المياه في الشوارع ثلاثة أمتار فخربت أكثر الأبنية وأغرقت بضعة أشخاص وقيل أن قد جرى مثل ذلك الفيضان في كوبنهاغن.

«اليابان» ذكرت جريدة «صباح» أن حكومة اليابان منعت المبارزة من بلادها منعًا مطلقًا وضربت على طالب المبارزة والقابل بها غرامة باهظة فضلًا عن السجن من ستة أشهر إلى سنتين وضربت أيضًا مثل ذلك على شهود الخصمين ثم أصدرت قانونًا بمعاقبة كل متهكم على رافض المبارزة عقابًا لا يقل عن عقاب المتبارزين.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان
(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(كتاب سلوان المطاع)

هو كتاب جليل الوضع عميم النفع للإمام العالم العلامة حجة الدين أبي هاشم محمَّد بن أبي محمَّد بن ظفر الّفه في آداب التفويض والصبر والتأسي والرضى والزهد وقد أبدع في تأليفه كل الإبداع افتتح كل سلوانة بآية من القرآن الكريم ويشفعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنثور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنة والصادح والباغم وقد تم طبعه مصححًا على عدة نسخ في مائة وخمس وأربعين صحيفة بقطع الربع ثمنه سبعة قروش ونصف.

(عبد القادر قباني)